Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



لبثت لدى أنقاض مدرسة مهدمة حزينة
مازال فى أحنائها .. مازال يهزأ بالسكينة
رجع من الدرس الأخير ..
عن المحبة والسلام
ليغن غيرى للسلام
وعلى ربى وطنى
وفى وديانه
قتل السلام !

ان سميح القاسم يمثل الضمير الدرزى داخل أسوار اسرائيل خير تمثيل ، وهو ضمير عربى مخلص للأمة العربية ، لم تفلح معه كل المحاولات الاسرائيلية لفصله عن جذوره العربية الأصيلة ، بحيث يصبح على عداء مع العرب ، ويعيش فى كراهية عنيفة لهم ، وبحيث يشعر بأن قضية فلسطين العربية ليست قضيته .. لقد فشل الاسرائيليون فى هذا كله . وها هو سميح القاسم يعلن فى وضوح : انه عربى فى كل حرف يكتبه ، وفى كل قطرة من قطرات دمه ، وفى كل نبضةمن نبضات قلبه . وهو بذلك يعلن فشل سياسة التفرقة الطائفية التى تحاول اسرائيل أن تشعلها بين العرب المقيمين داخل الأسوار الاسرائيلية .

واذا كانت اسرائيل قد فشلت بوضوح فى التأثير على جماهير الدروز ، وتمزيق الصلات الأساسية التى تربطهم ، تاريخا ودما وثقافة ، بالأمة العربية ، فانها قد استطاعت أن تسيطر على قلة قليلة من زعماء الدروز فى اسرائيل ، وهى نسبة ضئيلة لاتعبر عن مصالح الدروز أو مشاعرهم الحقيقية . وحول هذه المجموعة القليلة من الدروز الذين يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية يتحدث صبرى جريس فى كتابه عن « العرب فى اسرائيل » فيقول :

« ينبغى أن نشير الى أن تدخل اسرائيل فى شئون الطائفة الدرزية قد